مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي

إعداد: د. إمحمد خليفة إمحمد البي
كلية التربية تيجي – جامعة الزنتان

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأدب التربوي في جمع المعلومات وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن للمنهج الخفي أهمية كبيرة، ودور بارز في التأثير على شخصية التلاميذ تفوق في معظم الأحيان ما يصل إليه المنهج الرسمي من تأثير على شخصيتهم، كما إنه يمكن أن ينفذ المنهج الخفي من خلال بعض التطبيقات التربوية والتي من بينها: استراتيجيات التعلم النشط، واتباع أساليب التعزيز والدافعية، وعن طريق شخصية المعلم وتفاعله مع تلاميذه. ومن خلال النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة توظيف المنهج الخفي في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة بمرحلة التعليم الأساسي، واستثمارعناصر العملية التعليمية – معلم، محتوى دراسي، طرائق واستراتيجيات تدريس، ونظام مدرسي وبيئة صفية، ومدرسية– في توجيه المنهج الخفي توجيهًا إيجابيًا نحو تنمية شخصية التلاميذ وتحقيق الأهداف المرغوبة.

الكلمات المفتاحية : المنهج الخفي : تنمية الشخصية : التعليم الاساسي

Abstract

The study aimed at identify the significance of the hidden curriculum in developing the personality of the student in the basic education stage, it followed the descriptive analytical approach which based on educational literature in collecting, analyzing, interpreting, and drawing conclusions from it, the study reached several results, including that the hidden approach is of great importance and a prominent role in influencing the students' personality, which in most cases, exceeds what the official curriculum reaches in terms of influence on the students' personality. The hidden curriculum could be implemented through some of the educational applications, including: active learning strategies, the adoption of methods of reinforcement and motivation, and through the teachers' personality and his interaction with his students. From the results, the study suggested several recommendations, including: the necessity of employing the hidden curriculum to achieve the desired educational and pedagogical goals in the basic education stage, and investing the elements of the educational process - teacher, academic content, teaching methods and strategies, school system and classroom environment, and school - to direct the hidden curriculum in a positive direction towards the development of Students' personality and achievement of desired goals.

Key words: hidden curriculum- personality development- basic education

المقدمة:

إن غاية التربية وأهدافها هي إعداد الأفراد للحياة، وتنمية شخصياتهم بشكل كامل ومتوازن في جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والوجدانية، والمهارية، والجوانب الاجتماعية، والخلقية، والدينية، والثقافية وغيرها، وتعمل التربية بجميع مؤسساتها على تشكيل شخصية الأفراد، وصنعمستقبلهم ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل وتنمية شخصيات التلاميذ وتهيئتهم للتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وإعدادهم للمستقبل وفق أهداف تربوية محددة، ومناهج تعليمية وضعت لتحقيق تلك الأهداف.

وتعد المناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق غاياتها، وأهدافها، والمنهج الدراسي هو العملية التعليمية ككل، وهو الواقع التعليمي الذي يعيشه التلميذ، ويكتسب من خلاله المعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات، والقيم. والمنهاج المدرسي هو: "مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم، ومجتمعهم، وابتكارهم حلولًا لما يواجههم من مشكلات" (عفانة، واللولو، 2008م، 3).

وقد تطور مفهوم التربية، ومفهوم المناهج التربوية بتطور العصر؛ وصار لزامًا على المناهج أن تستجيب لمتطلبات هذا العصر، وتطور الحياة فيه؛ بمتغيراتها، ومستجداتها لما يميزها من تغير سريع ومتسارع في شتى المجالات، الأمر الذي أدى بالاهتمام بالتربية ومناهجها المتنوعة في العملية التعليمية.

والمنهاج الرسمي الذي تخطط له جهات الاختصاص وتتبناه الدولة حسب فلسفتها وأهدافها هو كل نشاط منظم وهادف تقدمه المدرسة لتلاميذها، وتشرف عليه، ومسؤولة عنه داخل المدرسة أو خارجها، وتعمل الإدارات المختصة على تطويره وتوجيهه بما يخدم أهداف الدولة والمجتمع، وللمناهج الدراسية عدة أنواع منها: "المنهج الموصى به، والمنهج المكتوب، والمنهج المدعم، والمنهج المدرسي، والمنهج المختبر، والمنهج المتعلم، وأخيرًا المنهج الخفي؛ وكل منهج من هذه المناهج له مبادئه، وأهدافه، واستراتيجياته، وآلياته الخاصة بتنفيذه" (الموسى، 2000م، 100).

والمناهج الدراسية بما تحويه من خبرات، ومعارف تندرج في مضمونها مجموعة من القيم التربوية تهدف إلى غرسها في أفراد المجتمع،ومما لاشك فيه أن التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي يكتسبون قدرًا كبيرًا من الخبرات، والحقائق، والمفاهيم، والاتجاهات، والقيم داخل المدرسة من مصادر من غير المنهج الرسمي، أو المقصود، أو المخطط له؛ وهذه المصادر هي ما يعرف بالمنهج الخفي وله العديد من التسميات الأخرى مثل: المنهج المستتر، والمنهج الضمني، والمنهج المغطى، والمنهج الصامت، والمنهج غير المكتوب، أو غير محدد الأهداف، أو المنهج غير المقصود وغيره. "ويلعب المنهج الخفي دورًا مهمًا ورئيسيًا في العملية التعليمية التعلمية، وقد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الصريح، أو الرسمي؛ لما له من فاعلية وتأثير أقوى في تشكيل التلاميذ من المنهج الصريح؛ وذلك لأنه يلعب دورًا مهمًا في تربيتهم دينيًا، واجتماعيًا، وسياسيًا" (القرش، 2020م، 4).

ويعد المعلم العنصر الفاعل في تنفيذ هذا المنهج وعليه أن يعي ويواكب حركة تطور المناهج التعليمية، وتصميماتها الحديثة؛ لكي يكون قادرًا على التخطيط لها وتنفيذها بشكل يحقق أهدافها، وغاياتها، وأن يوفر لها كل السبل والإمكانات لنجاحها في عمله التدريسي، كما عليه أن يعي جيدًا أن ثقافته، وأعماله، وسلوكياته، وعلاقاته، وتفاعله في محيطه المدرسي وخارجهله تأثيراته على شخصية التلاميذ؛ وهو ما يعرف بالمنهج الخفي.

إشكالية الدراسة:

يظهر تأثير المنهج الخفي فيما يتعلمه التلاميذ في المدرسة بشكل غير مقصود من طبيعة العلاقة بين المدير، والمعلمين، والعاملين بالمدرسة وأسلوب تعامله معهم، وعلاقة المعلمين فيما بينهم، وعلاقة كل هؤلاء مع التلاميذ، والتلاميذ وعلاقاتهم ببعضهم البعض، والخلفية الثقافية، والاجتماعية لكل منهم. كما يظهر هذا التأثير أيضًا في اللوائح والتعليمات، والنظام المطبق داخل المدرسة، وأيضًا في الجدول الدراسي، وتوزيع الوقت، والأثاث المدرسي، والبيئة المدرسية ككل، والمنهج الخفي هو:"مجموعة من القيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة، وتتم دونما تخطيط، وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ، وتؤثر أيضًا في المنهج الرسمي" (الأحمدي، 2015م، 301).

"ويعتقد كثير من التربويين أن أول من استخدم مصطلح المنهج الخفي هو (فيليب جاكسون Philip Jakson) عام (1968م)، بينما يرى آخرون أن هذا المصطلح استخدم في منتصف الستينات، وكان الهدف الأساسي وراء هذا المصطلح هو الكشف عن الدور الخفي أو المستتر الذي تقوم من خلاله المدرسة بغرس القيم والسلوك لدى الطلبة داخل الفصل الدراسي بدون تخطيط" (العجمي، 2020م، 53- 54).

وقد برز مفهوم المنهج الخفي حديثًا في العلوم التربوية عامة، وفي دراسة المناهج بشكل خاص، وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (الموسى 2000م)، ودراسة (القصير 2012م)، ودراسة (الأحمدي 2015م)، ودراسة (مرتضى وعريقات 2019م) ودراسة (القرش 2020م)، ودراسة (العجمي 2020م)، وغيرها إلى أن البحث في موضوع المنهج الخفي هو اتجاه تربوي جديد في مفهوم المناهج؛ وهو ما يبرز أهمية البحث فيه، ومحاولة لفت الانتباه وتسليط الضوء على هذا النوع من المناهج لما له من تأثيرات على شخصية التلميذ بشكلها الإيجابي أو السلبي في سلوكياتهم؛ مما يحتم على التربويين عامة، والمعلمين خاصة توجيه هذا المنهج توجيهًا سليمًا لتكون أثاره إيجابية تظهر في سلوكيات التلاميذ، ومستوياتهم، وثقافاتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، وإكسابهم العديد من القيم التي يبقى أثرها طويلًا في شخصياتهم. كما إن ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المجتمعات العربية وعدم وجودها في المجتمع الليبي – حسب علم الباحث (عدا رسالة ماجستير بقسم علوم التعليم بالأكاديمية الليبية جنزور لم تناقش بعد للطالب عمر إنداري)- تحتم ضرورة الاهتمام به، والبحث فيه ودراسته لحاجة العملية التعليمية له، وافتقار المكتبة التربوية لمثل هذه الدراسات، ومن هناء تحددت اشكالية الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيس الآتي: **ما أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي؟**

تساؤلات الدراسة:

من التساؤل الرئيس للدراسة تتفرع الأسئلة الآتية:

1- ما مفهوم المنهج الخفي؟
2- ما خصائص وسمات المنهج الخفي؟
3- ما مكونات المنهج الخفي؟
4- ما التطبيقات التربوية للمنهج الخفي؟
5- ما أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ؟
6- ما سلبيات المنهج الخفي؟
7- ما التوصيات والمقترحات التي تسهم في الإفادة من أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1-التعرف على مفهوم المنهج الخفي.

2-التعرف على خصائص وسمات المنهج الخفي.

3-التعرف على مكونات المنهج الخفي.

4-التعرف على التطبيقات التربوية للمنهج الخفي.

5-التعرف على أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ.

6-التعرف علىسلبيات المنهج الخفي.

7-التعرف على التوصيات والمقترحات التي تسهم في الإفادة من أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1-محاولة دعم المكتبة الليبية والعربية بمثل هذه الدراسات نظرًا لقلة الدراسات في مجال المنهج الخفي.

2-قد تفتح هذه الدراسة المجال لبحوث ودراسات أخرى في هذا المجال والذي تفتقده المكتبة العربية عامة والليبية بشكل خاص.

3-قد تلفت نظر القائمين على وضع المناهج الدراسية في تضمين المنهج لمفهوم جديد في المناهج وتدريب المعلمين على استخدامه.

4-قد تفيد هذه الدراسة المعلمين، والمدراء، والعاملين بالمدرسة في التعرف على المنهج الخفي وأهميته في العملية التعليمية وفي تنمية شخصية التلاميذ.

5-قد تساعد المعلمين على الاهتمام بإرشاد وتوجيه التلاميذ، وتعديل سلوكهم واكسابهم القيم وفقًا لمعرفتهم بأهمية المنهج الخفي

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وجمع المعلومات وتفسيرها، من خلال ما توفر للباحث من أدبيات تربوية، وبحوث ودراسات ذات صلة بمجال المنهج الخفي، بغية الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

1-الحدود الموضوعية: أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي، والاعتماد على الأدب التربوي والبحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

2-الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في سنة 2021م.

3-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ليبيا.

مصطلحات الدراسة:

-المنهج لغًة: المنهاج: الطريق الواضح، انتهج الطريق: أبانه و أوضحه، (المختار الصحاح).

-المنهج الخفي: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: كل ما يكتسبه التلميذ من خبرات، ومعارف، ومهارات، واتجاهات، وقيم، ونواتج لعملية التعلم بشكلها الايجابي أو السلبي بطريقة غير مقصودة وغير مخطط لها، ينتج عن تفاعل التلميذ مع البيئة الصفية والمدرسية بكل مكوناتها البشرية والمادية، وتؤثر في سلوكه، وحكمه القيمي.

إجراءات الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

أولًا/ إجابة السؤال الأول والذي ينص على: ما مفهوم المنهج الخفي؟

يعد المنهج الخفي أحد المصطلحات التربوية الحديثة التي اختلف التربويون في تعريفها حسب اختلاف النظريات، والفلسفات التي يتبناها المهتمون بهذا المنهج، وأطلق عليه العديد من الأسماء، ولكل مسمى مؤيدون ينطلقون منه، إلا أن جميع هذه المسميات مضمونها واحد وهو كل ما يكتسبه التلميذ في المدرسة خارج المنهج المقصود أو الرسمي.

وقد ظهر مفهوم المنهج الخفي في أواسط ستينات القرن الماضي حيث أشار (جاكسون1968 Jackson) في كتابه (الحياة في الغرف الصفية) إلى أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأشياء في المدرسة لا علاقة لها بالمنهج الرسمي. ويتساءل جاكسون: لماذا يغش الطالب في الامتحان، ويكذب مع أن المناهج الدراسية تركز على أهمية التربية الأخلاقية، ويرى جاكسون أن المنهج الخفي يتمثل في النواتج الثانوية للعملية التربوية، أو كل النواتج الناجمة عن المنهاج الصريح؛ وذلك في إشارة منه إلى أن دور المدرسة ليس مجرد المساعدة في نقل المعرفة فقط، وإنما يكمن دورها أيضًا في نقل الأعراف، والقيم، والاتجاهات المستمدة من المجتمع واكسابها للتلاميذ دون تخطيط مسبق،"كما أشار جاكسون إلى أن المنهج الخفي هو التحصيل الثاني بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعتبر الأول، ويرتبط المنهج الخفي بعملية التعلم غير المقصود، وأن تأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي" (مرتضى، وعريقات، 2019م، 308).

ويبين مكوت شون (1997 Maccutcheon) والمشار إليه لدى (أبو اسماعيل، والخوالدة، 2015م) "أن المنهج الخفي هو ما يكتسبه الطلبة خلال الحياة اليومية في المدرسة، والقيم الضمنية المتوافرة في المنهج الرسمي، أو الرسائل غير المباشرة عن مجموعات الأقليات وأدوار الذكور والإناث، والحوادث اليومية في المدرسة". كما يعرف ميغان (Meighan.1981)المنهج الخفي بأنه: "كل الأشياء التي يجري تعلمها زيادة عن المنهاج الرسمي"(أبو إسماعيل، والخوالدة، 2015م، 16).

وتشير فالانس (Vallance1973)، والمشار إليها لدى مرتضى، وعريقات (2019م) "أن المنهج الخفي موجود في كل شيء في المدرسة، فهو يشتمل على كل ما في المدرسة، وعملياتها، وأنظمتها العديدة، عدا التعلم الأكاديمي" (مرتضى وعريقات، 2019م، 308).

ويعرف محافظة (1993م) المنهج الخفي بأنه: "مجموعة القيم والمعايير الدينية، والاجتماعية، والمعارف، والمهارات السلوكية كافة التي يدرسها المعلمون لطلبتهم بصورة ضمنية" كما يعرفه المسلم (1996م) بأنه: "يتمثل فيما تعلمه التلميذ من المدرسة من أفكار، وقيم غير مقصودة، وغير موجودة في المنهاج الرسمي" (مرتضى، وعريقات، 2019م، 308).

ويرى طعيمة (2008م): "إن المنهج الخفي هو ما يكتسبه، ويمارسه المتعلم من المعارف، والاتجاهات، والقيم، والمهارات خارج المنهج الرسمي طواعية ودون إشراف المعلم من خلال التعلم بالقدوة، والملاحظة من أقرانه، ومعلميه، ومجتمعه المحلي" (القصير، 2012م، 345).

وقد عرف إيفا (Eva1988) المنهج الخفي بأنه: "المنهج المتكون من السلوك، والقيم، والمعاني التي تدرس للطلبة بواسطة المدرس أو المدرسة من غير تخطيط"، وعرفه أيضًا بأنه: "مخرجات المدرسة غير الرسمية" (الموسى، 2000م، 103).

وقد أشار حمدان (1988م) إلى أن "المنهج الخفي يظم كافة الخبرات، والمعارف، والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، أو يتعلمونها خارج المنهج تطوعيًا دون إشراف المعلم، أو علمه في بعض الأحيان مثل ميول المعلمين، وأساليبهم، وطرق تفاعلهم، ومعاملاتهم اليومية مع بعضهم البعض، ومع إدارة المدرسة، والمعارف، والخبرات الإيجابية، والغير إيجابية التي يتناقلها التلاميذ عن بعضهم البعض بالملاحظة، والتأثر بالأقران" (حمدان، 1988م، 103).

كما يُعرف فلاته (1998م) المنهج الخفي بأنه: "تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالبًا ما تكون غير مقصودة، ولكنها هامة جدًا من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية، والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية، والسلوكية المرغوب فيها" (الموسى، 2000م، 103).

ويُعرف كل من مرعي وآخرون (2004م) المنهج الخفي بأنه: "مجموعة من المفاهيم، والعمليات العقلية، والاتجاهات، والقيم التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج الرسمي طواعية وبطريقة التشرب، وبدون إشراف، ونتيجة تعلم المتعلم تفاعلات مختلفة من المحيطين به في المدرسة، ومن خلال الأنشطة غير الصفية بالملاحظة والقدوة" (مرعي وآخرون، 2004م، 45),

ويعرفه المقرم بأنه: "كل ما يدرسه ويكتسبه الطالب من معلومات، ومهارات، واتجاهات، وقيم خارج المنهج الرسمي طواعية دون إشراف المعلم؛ وذلك من خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من أقرانه ومعلميه، ومجتمعه، ووسائل الاعلام المختلفة" (المقرم، 2009م، 33).

أيضًا يعرف المنهج الخفي بأنه: "مجموعة من القيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة، وتتم دونما تخطيط، وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ، وتؤثر أيضًا في المنهج الرسمي؛ فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية، ويعملون في إطار من المشاركة، وتبادل الآراء، والخبرة، وتعرف هذه القيم المكتسبة دون تخطيط بالمنهج الخفي" (القرش، 2020م، 9).

ومن هذه التعريفات يعرف الباحث المنهج الخفي إجرائيًا بأنه: كل ما يكتسبه التلميذ من خبرات ومعارف، ومهارات واتجاهات، وقيم، ونواتج لعملية التعلم بشكلها الإيجابي أو السلبي بطريقة غير مقصودة، وغير مخطط لها؛ ينتج عن تفاعل التلميذ مع البيئة الصفية، والمدرسية بكل مكوناتها البشرية والمادية، وتؤثر في سلوكه وحكمه القيمي.

ويرى بعض التربويين أن المنهج الخفي هو كافة الخبرات التي يتفاعل معها التلاميذ خارج المنهج المدرسي المقرر، دون إشراف المعلم، أو بعلمه وتوجيهاته أحيانًا مثل: أساليب التدريس التي يتبعها المعلمون، وأساليب تفاعل المعلمين ومعاملاتهم اليومية مع بعضهم البعض، أو مع الإدارة المدرسية، أو مع التلاميذ أنفسهم، كما إن خبرات المنهج الخفي تشمل الخبرات الايجابية، والخبرات السلبية التي يكتسبها التلاميذ من بعضهم البعض، أو من المعلمين، أو العاملين بالمدرسة خلال تواجدهم أو مشاركتهم بالأنشطة التعليمية، والثقافية بالمدرسة، أو من خلال ملاحظاتهم، ومشاهداتهم اليومية طيلة يومهم الدراسي.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم المنهج الخفي هو مفهوم واسع جدًا؛ حيث يشير إلى تأثيرات، وعمليات كثيرة تنتج عن التفاعل الاجتماعي للتلميذ مع محيطه المدرسي بكل جوانبه، ومكوناته البشرية، والمادية، كما إن هذه التعريفات تناولت عدة مفاهيم متنوعة للمنهج الخفي؛ فهناك من يرى إنه مجموعة من القيم والاتجاهات التي يتشربها التلميذ من البيئة

الصفية والمدرسية ككل وخاصة من ملاحظة سلوك المعلمين، وأساليب تعاملهم مع بعضهم البعض، أو مع التلاميذ، أو الإدارة المدرسية.

كما يرى فريق آخر أن المنهج الخفي ينتج عن تلك اللوائح، والقرارات، والتنظيمات المدرسية فيكتسب التلميذ منها العديد من الخبرات الغير مباشرة، وبشكل غير مقصود؛ فتؤثر في سلوكه إيجابيًا أو سلبيًا، أو قد تكون نواتج لعملية فهم التلاميذ للمادة الدراسية بشكلها غير المقصود أو المخطط لها.

وبصفةٍ عامةٍ فإن المنهج الخفي هو نوع من أنواع المناهج التي قد تتفق، أو تختلف مع الأهداف المتوقعة من المنهج الرسمي، وقد تفوق في تأثيرها على التلميذ على المنهج الرسمي.

ونتيجًة لهذه المفاهيم المتعددة للمنهج الخفي –رغم اتفاق مضمونها– فقد تعددت تسميات المنهج الخفي كل حسب الدلالة التي يتبناها مؤيدي كل تسمية؛ لأنهم يعتقدون أن المفهوم العام ينطلق من المسمى الأساسي له، أو نتيجًة اختلاف الترجمة الحرفية للتسمية.

ومن خلال مطالعة الباحث لما توفر من الأدب التربوي في هذا المجال فإن أهم التسميات التي وردت للمنهج الخفي هي: المنهج غير الرسمي، والمنهج غير المكتوب، والمنهج غير محدد الأهداف، والمنهج الصامت، والمنهج المستتر، والمنهج الكامن، والمنهج المغطى، والمنهج الدفين، والمنهج الضمني، والمنهج غير المرئي، والمنهج غير المدروس، والمنهج غير النظامي، والمنهج غير المقصود، والمنهج غير المتوقع، والنواتج غير الأكاديمية للمدرسة، والنواتج الجانبية للتعلم.. الخ. إلا أن أغلب البحوث والدراسات، والكتب تشير إلى أن مصطلح المنهج الخفي هو الأكثر استخدامًا وانتشارًا بين الباحثين، والمهتمين؛ ورغم تعدد وكثرة هذه التسميات لهذا النوع من المناهج إلا أن المضمون واحد، والفكرة الأساسية واحدة.

ثانيًا/ إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: ما خصائص وسمات المنهج الخفي؟

للمنهج الخفي العديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن المنهج الرسمي أو الصريح وردت لدى العديد من الباحثين ويتناولها الباحث فيما يأتي:

ذكر كل من (إبراهيم، 2007م)، و (مرتضى وعريقات، 2019م، 309) عدة خصائص وسمات للمنهج الخفي وهي:

1-المنهج الرسمي يتم تخطيطه مسبقًا من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم، أما المنهج الخفي فإنه يتوقف على طبيعة المواقف التربوية.

2-المنهج الرسمي نواتجه دائمًا إيجابية بوصفها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التربوية؛ في حين نجد أن نواتج المنهج الخفي يمكن أن تكون إيجابية كاكتساب القيم الدينية، والاجتماعية، وقد تكون نواتجه سلبية نتيجة مواقف تظهر من خلال التعامل غير السليم من المعلم تجاه التلاميذ، أو ضعف شخصيته ومستواها.

3-أهداف المنهج الرسمي إلزامية التحقيق من القائمين على العملية التربوية، بينما أهداف المنهج الخفي اختيارية من حيث تحقيقها.

4-المنهج الرسمي منهج ثابت لا يتغير بتغير المواقف التعليمية، أما المنهج الخفي فإنه قد يتغير بتغير الزمان، والمكان، والتلميذ، والموقف التعليمي.

وأشارت (هبة محمد، 2015م، 230)إلى بعض الخصائص والسمات للمنهج الخفي نوردها فيما يأتي:

1-المنهج الرسمي محدد بأهداف واضحة، بينما المنهج الخفي لا حدود لأهدافه.

2-المنهج الرسمي مصادره تكاد تكون معلومة في حين أن المنهج الخفي لا حدود لمصادره ويستقيها المتعلم من كافة مؤسسات المجتمع.

3-المنهج الرسمي يعبر عن المجتمع بشكل ظاهر ومكتوب، بينما المنهج الخفي هو المعبر عن المجتمع بشكل مستتر غير مكتوب.

4-المنهج الرسمي يمكن تقويمه بوسائل وأساليب متنوعة، أما المنهج الخفي فلا تستطيع تقويمه بشكل كافٍ.

5-يعي التلميذ بتأثير المنهج الرسمي، بينما يفقد هذا الوعي في إطار المنهج الخفي.

6-مجال تأثير المنهج الرسمي في المتعلم أضيق دائرة، بينما تأثير المنهج الخفي في المتعلم أوسع دائرة ومنهجية.

كما يبين كل من (البسيوني، 2012م، 90)، و(القرش، 2020م، 11) عدة سمات للمنهج الخفي أهمها:

1 - إن المنهج الخفي غير مكتوب.

2-لا يخضع للتخطيط العلمي كما في المناهج الأخرى.

3-تتعدد مصادره: (تفاعل التلاميذ- المعلمون- بيئة التعلم ... ألخ).

4-يعتمد على الممارسة والمعايشة.

5-تكتسب الخبرات فيه طواعية من جانب التلميذ.

6-يصعب تقويمه؛ حيث تصعب عمليات القياس والملاحظة فيه.

7-دائم التغير بتغير النظم التعليمية.

8-يكتسب من خلاله التلاميذ كافة الخبرات والمهارات، والعارف، والميول، والاتجاهات، والقيم..ألخ

9-ليس محددًا من جهة عناصر المنهج (الأهداف – المحتوى- الأساليب- التقويم).

10-يختلف باختلاف التلاميذ في الفروق الفردية بينهم، كما يختلف باختلاف المعلم حيث إنه المنفذ للمنهج الرسمي.

ثالثًا/ إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: ما مكونات المنهج الخفي؟

يشير كل من الموسى (2000م)، والقصير (2012م)، والبسام والبكر (2014م) وهبة محمد (2015م)، العجمي (2020م)، والقرش (2020م) إلى أن مكونات المنهج الخفي الأساسية تتمثل في عدة عناصر نوردها فيما يأتي:

1-ثقافة المعلمين وخلفياتهم المعرفية:

تلعب ثقافة المعلم وخلفياته المعرفية، وإعداده الأكاديمي والمهني دورًا بارزًا في تنفيذ المنهج الرسمي وتقديم محتوى المقرر الدراسي لتلاميذه بالصورة المثلى، فتنفيذ المعلم للمحتوى الدراسي يتطلب إعدادًا جيدًا، ومعرفة جيدة بمحتوى المادة، وبخصائص المتعلمين، وبالوسائل التعليمية، وطرائق التدريس وأساليب تدريسه. وتؤثر ثقافة المعلم وقناعاته في عطائه وتناوله لموضوع الدرس بالعوامل التي يتفاعل معها في محيطه الأسري، والمجتمعي، والمدرسي، وغالبًا ما تكون قراراته ناتجة عن هذا التفاعل؛ وهو ما يؤثر على تنفيذ المنهج الخفي وتنعكس نتائجه إيجابية كانت أم سلبية على تعلم التلاميذ، ويكتسبون من خلالها عدد من جوانب التعلم المرغوبة، وغير المرغوبة. "وقد أشار (كونلي، وآخرون Connelly &et 1980)، إلى أن المعلم يأتي إلى الصف بمعرفة شخصية تطبيقية مبنية على الخبرات التي عاشها؛ حيث إن للمعلم دورًا مهمًا في كل مرحلة من

مراحل العملية التعليمية؛ منها: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بصفته مديرًا لهذه العملية، وموجهًا لخبرات التلاميذ" (القصير، 2012م، 347).

2–ثقافة المتعلمين وعلاقتها بالثقافة السائدة:

تختلف وتتفاوت ثقافة المتعلمين من فرد لآخر؛ فالتلاميذ ذوي الاهتمام بالأدب، واللغة يميلون إلى تعلمها والاهتمام بها، والتلاميذ الذين لديهم ميولًا ورغبة وثقافة دينية تجدهم يتميزون في هذه المواد وهكذا.. مما يؤثر على تحصيلهم واتجاهاتهم، وقبولهم للمادة، كما يؤثر شرح المعلم لموضوع ما في نفوس التلاميذ من حيث أهميته كموضوع، أو مدى أهميته في الامتحان؛ أي أن اهتمام التلاميذ يكون عادة موجه ومحسوب حسب تفسيرهم لأهمية المادة المشروحة، وحسب خلفياتهم الثقافية، ومدى ارتباطها بالثقافة السائدة؛ وهو ما يكون له مردودًا إيجابيًا كان أم سلبيًا على التلاميذ أثناء تنفيذ المنهج الخفي.

3–الجدول الدراسي:

ينظر التلميذ إلى توزيع الوقت على المواد، وتنظيمه في جدول دراسي شيء لابد منه لتعلم المواد الدراسية، ويؤثر عامل الوقت على تحصيل التلاميذ واكسابهم بعض القيم كقيمة تقدير الوقت، وأهميته وإدارته، وكيفية توزيعه على موضوع الدرس، وكم يحتاجه من وقت لتنفيذه مثلًا.

وكذلك تصنيف التلاميذ في المدرسة بناءً على أعمارهم، ونضجهم، وقدراتهم يؤثر على التلاميذ بشكل أو بآخر؛ حيث يشير القصير (2012م) إلى أن "المنهج المدعم هو المنهج الذي ينعكس من المصادر المخصصة لدعمه أو توصيله ثم أضاف إلى أن هناك عوامل تلعب دورًا مهمًا في هذا النوع من المناهج (المنهج الخفي)".

4–الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي مصدرًا أساسيًا لكل من المعلم والتلميذ حيث يبدأ عملهما به وينتهي بنهايته، ويعتمد أغلب المعلمين في عالمنا العربي عامة، ومجتمعنا الليبي خاصة على الكتاب المدرسي في تدريسه للمادة؛ فالمعلم غالبًا ما يرتبط بالكتاب المدرسي ارتباطًا وثيقًا ولا يضيف معلومات إليه حتى أنه يقتصر في امتحانه للتلاميذ على تلك المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي فقط. وعن هذا "عبرت المسلم (1996م)، بقولها: فالمعلم في معظم الدول العربية مرتبط تمامًا بالكتاب المدرسي ولا يضيف أي معلومات إليه بل إنه يمتحن طلبته فقط بالمعلومات المحشوة فيه" (الموسى، 2000م، 107).

ومن الملاحظ وجود تناقضًا بين ما يدرّسه المعلم بالمدرسة من خلال المنهاج الرسمي، وبين ما هو موجود على أرض الواقع؛ حيث نجد كثيرًا من الدروس تحث على الصدق، والتسامح، والأمانة؛ إلا أننا لا نجدها في كثير من الأحيان على أرض الواقع لدى التلاميذ؛ ويعتبر هذا خللًا كبيرًا في العملية التعليمية التربوية؛ مما قد يجعل التلاميذ لا يمتثلون لتعليمات المدرسة وتوجيهاتها؛ مما يجعل المعلم عاجزًا في توجيه المنهج الخفي بشكل إيجابي، والحد من أثاره السلبية على التلاميذ.

5–ترتيب الفصل ووضع الأثاث (البيئة الصفية):

يعد الفصل الدراسي، وما يحتويه من نوعية مقاعد، وطاولات، وسبورة، وإنارة، وإضاءة، ولون الحائط، والرسومات أو الملصقات أو الأدراج، ومكان المعلم، والتلميذ وموقعه بالفصل بين أقرانه من التلاميذ بيئة صفية لها تأثيراتها غير المباشرة على تحصيل التلاميذ واكسابهم بعض القيم.

وقد أكدت عدة دراسات على وجود علاقة وثيقة بين موقع التلميذ في الصف الدراسي وتحصيله الأكاديمي كدراسة كل من: (الموسى،2000م،106)، ودراسة (القصير،2012م،344)، ودراسة (العجمي،2020م،67).

كما إن لهذه البيئة الصفية تأثيرات أيضًا على عطاء المعلم، وفاعليته في الفصل الدراسي؛ فطريقة ترتيب الفصل بشكل صفوف والذي نلاحظه في أغلب مدارسنا له تأثيرات على تحصيل التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم وموضوع الدرس؛ فقد تنقطع أدوات التواصل اللفظي أو غير اللفظي بين المعلم والتلميذ الجالس في المقاعد الخلفية مثلًا؛ مما يترتب عليه تأثيرات سلبية على تفاعله وتحصيله الدراسي، كما إنه إذا ما رتب الفصل الدراسي بطريقة دائرية أو على شكل حرف(U) يواجه فيه التلاميذ بعضهم البعض، أو تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات من (5- 7) على شكل دائري يتيح فيها تواصل التلاميذ بعضهم ببعض، وتواصلهم مع المعلم؛ مما يثري النقاش والحيوية في تناول موضوع الدرس؛ مما يزيد التعلم فاعلية ونشاط، وكل هذه العوامل الصفية تعتبر ركنًا أساسيًا من أركان المنهج الخفي الذي له تأثيراته الإيجابية إذا أحسن استخدامه، وتأثيراته السلبية إذا أهمل.

6-المنافع المدرسية والمناخ المدرسي:

تشتمل المدارس على العديد من المرافق والمنافع المدرسية الخاصة بها كالمختبرات العلمية، وغرف التربية الفنية – الرسم والموسيقى- والمكتبة المدرسية، والمسرح، والمسجد، والمعارض، والمتاحف، والملاعب والساحات، والحدائق، والصالات الرياضية، والأماكن والأدوات، والأجهزة وغيرها والتي تمارس من خلالها العديد من الأنشطة ويتعلم من خلالها التلاميذ الخبرات، والمعلومات، والمفاهيم، والمبادئ، ويكتسبون بعض الاتجاهات والميول، والقيم، وفي هذه الأنشطة يلتقي التلاميذ فيشاركون بعضهم البعض الاهتمامات والتوجهات التي تساعدهم على تحديد نشاطهم اليومي، وتتولد لديهم بعض الأفكار والرؤى.

كما أن المناخ المدرسي السائد أو الجو العام السائد في المدرسة من حيث الفكر التربوي المتبع، والتنظيمات والأساليب، والأنماط الإدارية المعمول بها داخل المدرسة، وأجواء العلاقات الإنسانية، والتفاعل الاجتماعي والنفسي له العديد من التأثيرات الإيجابية أو السلبية على المعلمين والتلاميذ، وهذا المناخ المدرسي يمكن الاستدلال عليه بالعديد من المؤشرات يذكرها (البسام، والبكر، 2014م، 36) في الآتي: "ابتداءً بالأسلوب الذي يتبعه عامل البوابة مع زائر المدرسة، ثم الطريقة التي يتخاطب بها المدرسون مع تلاميذهم، والطريقة التي يحيي بها التلاميذ مدرسيهم، إلى الرسميات التي يمر بها طريق الزائر حتى يصل إلى مدير المدرسة، إلى تناثر بعض المقاعد التي يستطيع التلاميذ أن يجلسوا عليها في فناء المدرسة، ووجود أو انتقاء قاعات الاجتماعات الصغيرة أو الكبيرة بالمدرسة هو مناخ مدرسي له تأثيراته على التلاميذ".

كما إن روح التسلط، أو نمط الإدارة التسلطية التي يمارسها مدير المدرسة مع المعلمين تقيم الحواجز، وتباعد المسافات الاجتماعية بينه وبين المعلمين، والمعلمين بدورهم في هذه الأجواء ينزعون إلى التسلط في معاملاتهم مع التلاميذ، ويخلقون المسافات الاجتماعية والنفسية فيما بينهم دون اعتبار لحاجاتهم أو مشاعرهم، وقد تسري هذه الروح التسلطية التي يمارسها المعلمون مع تلاميذهم إلى التلاميذ أيضًا في علاقاتهم ببعضهم البعض في التذلل لمن هو أقوى، والتسلط على من هو اضعف منهم؛ وهنا قد تضيع بعض القيم التي يجب أن يكتسبها التلاميذ؛ كالتسامح، والاحترام المتبادل، ونبذ العنف وغيرها...(الصافي، 2001م، 64-65).

ويضيف وسيم القصير (2012م) مكونًا آخر من مكونات المنهج الخفي وهو:

7–علاقة المعلم بالتلاميذ:

حيث إن لشخصية المعلم تأثيرًا قويًا على شخصية التلاميذ فهو نموذج يحتذى به، ويعد بمثابة الوالدين أحيانًا حيث يتقمص بعض التلاميذ شخصيات معلميهم، ويقلدون سلوكهم، ويتشربون كثيرًا من عاداتهم، واتجاهاتهم، وقيمهم، وأساليبهم ويعكسونها على سلوكهم بطريقة شعورية أو لا شعورية؛ فيؤثر ذلك في نمط شخصياتهم وتكون أبقى أثرًا في نفوسهم "فلا شك إن النظرة التي يوجهها المعلمون إلى تلاميذهم تدخل في نفوسهم الثقة في النفس والطمأنينة"(القصير،2012م، 347).

رابعًا/ إجابة السؤال الرابع والذي ينص على "ما التطبيقات التربوية للمنهج الخفي"؟

وللإجابة على هذا السؤال يتناول الباحث بشيء من الإيجاز بعضًا من التطبيقات التربوية للمنهج الخفي في مرحلة التعليم الأساسي والتي تتمثل فيما يأتي:

يتعلم التلاميذ قدرًا كبيرًا من الخبرات، والمعارف، والحقائق، والمفاهيم، ويكتسبون الكثير من الاتجاهات والقيم، والسلوكيات الإيجابية أو السلبية أثناء تواجدهم داخل المدرسة من مصادر عدة غير المنهج الرسمي المقصود أو المخطط له، ويتم ذلك عن طريق ما يسمى بالمنهج الخفي.

وقد أشار (جاكسون Jackson2004)، الوارد لدى (القرني، 2020م، 207) إلى أن "التحكم بالمنهج الخفي وتوظيفه بشكل إيجابي من شأنه أن يعدل سلوك المتعلمين وقيمهم، واتجاهاتهم بما يحفظ هوية الأمة، ويحصن المتعلمين ضد هجمات العولمة الفكرية المتمثلة بوسائل الإعلام والاتصال التي باتت تهدد قيمنا وأخلاقنا".

ومما لا شك فيه أن التعلم الفعال في بيئة نشطة وفعالة يترك أثرًا طيبًا في التلاميذ، فالمعلم والمتعلم لهما دورًا أساسيًا في بيئة التعلم النشط المبني على المشاركة والفاعلية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ فيما بينهم، ويكون دور المعلم في عملية التعلم النشط مرشدًا، وموجهًا لعملية التعلم، وليس ملقنًا للمادة العلمية فقط.

وإن استخدام المعلم لاستراتيجيات وأساليب التعلم النشط تكسب التلاميذ العديد من المهارات التي قد لا يحققها التلميذ في ظل المنهج الرسمي المخطط له، كما تتيح بيئة التعلم النشط للتلاميذ الضعاف الفرصة للتفاعل مع بقية التلاميذ فتقوى لديهم مهارة الحوار والمناقشة مع الآخرين، ومهارة اتخاذ القرار معهم، ومشاركتهم في وجهات نظرهم، وهذا التفاعل قد يزيد من المستوى التحصيلي لديهم أيضًا، ومن هنا يمكن للمعلم أن ينفذ المنهج الخفي مع التلاميذ عن طريق طرائق واستراتيجيات التعلم النشط ذات الفاعلية.

كما إن المنهج الخفي يمكن أن ينتقل من المعلم للتلاميذ عن طريق المعلم ذاته؛ فشخصية المعلم الجادة، والنشطة، والحريصة على مادتها التدريسية وأساليبها يتعلم منها التلاميذ الحرص والجدية، والانتاجية في العمل، والمعلم الذي يعامل التلاميذ بود، واحترام يحترمه تلاميذه ويغرس فيهم قيم احترام الآخرين. والمعلم الذي يتأنى في اتخاذ القرار يتعلم منه التلاميذ الحلم والحكمة في اتخاذ القرارات، وإن تركيز المعلم على موضوع معين يوحي للتلاميذ بأهمية هذا الموضوع؛ ومن ثَمَ يتعلم التلاميذ بطريقة غير مباشرة هذه الأهمية التي تقودهم إلى التركيز على هذا الموضوع مستقبلًا. كما إن الأمثلة التي يعطيها المعلم لتلاميذه داخل الفصل توحي لهم بكيفية تطبيق هذه المعرفة في المجالات التي يمكن تطبيقها فيها مستقبلًا.

وأيضًا من التطبيقات التربوية التي يمارسها المعلم لتنفيذ المنهج الخفي داخل الفصل الدراسي هي أساليب التعزيز والدافعية التي يبثها المعلم في روح التلاميذ لتحقيق أحلامهم، وأمانيهم التي يأملون تحقيقها في المستقبل، ومن ثَمَفإن المعلم الناجح هو الذي يحمل للمنهج الخفي قدرًا وأهمية، واهتمام لما له من تأثيرات بالغة الأثر على شخصية التلميذ.

خامسًا/ إجابة السؤال الخامس والذي ينص على "ما أهمية المنهج الخفي في تنمية شخصية التلاميذ"؟

للمنهج الخفي دورًا بارزًا ومهمًا في العملية التعليمية قد يفوق بكثير ما يؤديه المنهج الرسمي، وذلك ما يقدمه المنهج الخفي للتلاميذ من خبرات، ومعارف، ومفاهيم، وقيم واتجاهات في المجالات الفكرية، والأدبية، والدينية، والأخلاقية، والسلوكية، والاجتماعية وغيرها، ويؤكد على ذلك (جوردن Gordon 1982) حينما قال: "إن المنهج المستتر ذو فعالية وتأثير أقوى في تشكيل التلاميذ من المنهج الصريح؛ ذلك أنه يؤدي دورًا في تربية التلاميذ دينيًا، واجتماعيًا، وسياسيًا" كما قال: "إن الدراسات العلمية قد أثبتت أن الأطفال يتأثرون بما يطلق عليه المنهج الخفي بنسبة (70%) بخلاف المناهج التي يخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو التربوية"(العجمي، 2020م، 51-52).

وإن حبَّ المعلمين للقراءة واهتمامهم بها، والحكمة وعدم التسرع في مواجهة المشكلات التي تحدث بالمدرسة، والشعور بالمسؤولية أمام التلاميذ وكل العاملين بالمدرسة، وحب الزملاء، والتعاون معهم، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة، والأعمال التطوعية، والاهتمام بالبيئة المدرسية كل هذا وغيره من السلوكيات تمثل منهجًا خفيًا يكتسبه التلاميذ ويتشربون من خلاله قيم نبيلة تسهم في تشكيل شخصياتهم وتنميتها نموًا شاملًا ومتوازن؛ والمقصود بالنمو الشامل هو النمو في كافة الجوانب الشخصية لشخصية التلميذ كالنمو العقلي والمعرفي، والنمو الجسمي، والنمو الثقافي، والنمو الوجداني، والنفسي، والفني، والديني، والاجتماعي، والنفس حركي المهاري وغيره، ومعنى تنمية شخصية التلميذ من الجانب الديني مثلًا هو تربية التلميذ وفقًا لتعاليم الدين بحيث يتشرب القيم والاتجاهات التي ينادي بها ديننا الحنيف حتى تنعكس في سلوك التلميذ وتصرفاته مع الآخرين، والمقصود بتنمية الجانب العقلي لدى التلميذ هو تنمية قدرته على التفكير العلمي بحيث يصبح قادرًا على الربط بين الظواهر واستخلاص الأحكام، والقوانين، كما يصبح قادرًا على حل المشكلات التي تواجهه، وعلى الابتكار والإبداع ونحوه.

أما تنمية شخصية التلميذ من الجانب الثقافي فهي تزويد التلميذ بمجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات، والأفكار، والاتجاهات في شتى جوانب الحياة وتنمية قدرته على الاستفادة منها، والتفاعل معها في جو من الإيجابية والنشاط عند اكتسابه لتلك المعلومات والخبرات والتي غالبًا ما تكتسب في ظروف ما يعرف بالمنهج الخفي.

ولتنمية الجانب الاجتماعي لدى التلميذ هو اكسابه التعامل الجيد مع أفراد مجتمعه والتكيف معهم، ومعرفة ما له من حقوق، وما عليه من واجبات نحو البيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه، والعمل في محيطه الاجتماعي المدرسي ليكسبه مجموعة من المهارات كالاتصال والتواصل، والتنظيم والتخطيط، والعمل الجماعي وغيره. أما تنمية الجانب النفسي فهو الوصول بالتلميذ إلى حالة من التوازن النفسي والقدرة على التحكم في انفعالاته، والسيطرة على سلوكه، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاته، وميوله، ورغباته، والإقبال على العمل والدراسة بحماس وجدية وجهد؛ ولهذا الجانب أثر كبير في تعديل سلوك التلميذ نحو الأفضل.

وأما تنمية التلميذ من الجانب الفني فهو تهيئة الفرصة أمامه لإشباع ميوله عن طريق الأنشطة الجماعية التي تهدف إلى تنمية قدرته على التذوق، والإبداع الفني، وتنمية هواياته لما لها من أثر كبير في إزالة حالات التوتر النفسي التي يمر بها التلميذ، كما إن إشباع الميول لدى التلميذ تحببه في مدرسته وتجعله يقبل على الدراسة بجد ونشاط.

وهكذا لابد وأن يكون النمو في جميع جوانب شخصية التلميذ بشكل كامل ومتوازن؛ لأنه كل جانب من جوانب شخصية التلميذ يؤثر في بقية الجوانب ويتأثر بها؛ فالجانب الجسمي يتأثر بالجانب العقلي ويؤثر فيه، والجانب الديني له تأثير

على الجانب الانفعالي وعلى الجانب الاجتماعي بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر (الوكيل، والمفتي، 2007م، 48). كما إن للمنهج الخفي تأثير وفعالية كبيرة في العملية التعليمية وفي تنمية شخصية التلاميذ؛ لأنه يساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات العقلية والوجدانية، ويساعدهم في تحقيق الأهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة، وله أهمية في غرس ثقافة المجتمع في نفوس التلاميذ، وهو وسيلة فعالة في التربية الأخلاقية؛ حيث يتعلم التلاميذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الأخلاق والقيم والاتجاهات، والسلوكيات النبيلة.

"ويشير (كوهلبيرغKohlberg) إلى أن الأطفال يتعلمون من البيئة المدرسية أكثر من المنهاج الرسمي فضلًا عن انتقال الصفات الخلقية من المعلمين والإداريين بصورة غير مباشرة، وبدون وعي أو قصد منهم إلى المتعلمين وبالنتيجة يمارسها هؤلاء الطلبة خلال حياتهم المستقبلية بعد تخرجهم(أبو اسماعيل، والخوالدة، 2015م، 16).

وبهذا فإنه لا يمكن تجاهل المنهج الخفي بأي حال من الأحوال؛ فهو بحاجة إلى التفعيل والتطبيق داخل المدرسة، وتوليه بالعناية والاهتمام، والدراسة والبحث لما له من أهمية بالغة في العملية التعليمية "ويؤكد على ذلك (تشاينج1986م" الذي أطلق عليه –الجديد الميت– وهو يقصد بهذا –رغم حداثته– أنه لم يعط الدور الذي ينبغي من الدراسة والبحث والتنظير من قبل الباحثين وأساتذة الجامعات والتربويين وهو يطالب بمزيد من البحث والاهتمام لأهمية هذا المنهج في العملية التربوية"(العزاوي، د.ت، 57).

فما يعانيه المجتمع الليبي اليوم من انتشار لبعض مظاهر العنف والعدائية، والتفرقة والتعصب الفكري والقبلي والمناطقي، واللوني، وعدم تقبل الرأي الآخر، والسرقة والحرابة، والتنافس غير الشريف، وغيره من السلوكيات والتي لا تهدف لها المناهج الرسمية ولا تشجعها والتي قد تكون نتاجات لتلك المناهج الخفية التي لا بد وأن ينظر إليها نظرة فاحصة من المختصين، والعمل على توجيهها الوجهة السليمة التي يستفاد منها في تنمية شخصية التلاميذ وبالتالي أفراد المجتمع.

سادسًا/ إجابة السؤال السادس والذي ينص على "ما سلبيات المنهج الخفي"؟

تبين بعض الدراسات إن للمنهج الخفي عدة سلبيات نذكرها فيما يأتي:

يذكر الموسى (2000م) "أن للمنهج الخفي أثارًا على الطالب وخاصة في المراحل الأولى من التعليم، وإن المنهج الرسمي مهما بلغ من الثراء والملائمة فإنه لا يؤثر في حياة الطفل كما يفعل المنهج الخفي"(الموسى، 2000م، 110).

كما يبين كل من الموسى (2000م)، و هبة محمد (2015م) عدة سلبيات للمنهج الخفي وهي:

1-إنه يعمم مواقف وقيم للطبقة الوسطى، ولا يأخذ في الاعتبار فئة المحرومين.

2-يحد من دور المنهج الرسمي إذا لم يحسن توجيهه.

3-يصعب توجيه المنهج الخفي والحدِّ من أثاره السلبية على المتعلم.

4-ما يتضمنه المنهج الخفي قد يكون في اتجاه مضاد لاتجاه التربية الصريحة.

ويضيف كل من (العجمي، 2020م، 75-76)، و (العزاوي، د.ت، 65) السلبيات الآتية:

1-تزييف وعي الطالب وإبراز الصراع بين ما يتضمنه المنهج الرسمي وما يتعلمه الطالب في الحياة اليومية، وقتل الإبداع، والنزعة الاستهلاكية، والنزعة المظهرية وذلك عندما يهتم بالشكل دون المضمون ..ألخ.

2-صعوبة ضبط هذا المنهج والتحكم فيه.

وبما أن ما يكتسبه التلميذ من سلوك هو محصلة المنهجين الرسمي، والخفي عليه يجب على المعلمين والمختصين خلق الموائمة والتكامل بين المنهجين، والتأكيد على الأنشطة الذاتية للتلميذ وذلك للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن يخلفها المنهج الخفي في سلوك التلاميذ.

الدراسات السابقة:

أكدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المنهج الخفي – رغم قلتها في مجتمعاتنا العربية وعدم وجودها في ليبيا- حسب علم الباحث_ وهذا راجع إلى حداثة هذا الموضوع- على أهمية هذا المنهج، وأشارت إلى الاهتمام به وتناوله بالدراسة والبحث ومن هذه الدراسات ما يأتي:

1-**دراسة عبدالله بن عبدالعزيز الموسى**، (2000م)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المنهج الخفي وتاريخه، ومسمياته، وأسسه الفلسفية والنفسية، وتطبيقاته التربوية ومخاطره، وتطرقت هذه الدراسة إلى الثوابت والمتغيرات في المنهج الخفي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الأدب التربوي في هذا المجال، وتوصلت إلى تعريف المنهج الخفي، والفلسفة المنبثق منها، ومعرفة مكوناته، وتطبيقاته التربوية، ومخاطره، وتوصلت إلى أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية، وأوصت بضرورة الاهتمام به، والبحث فيه لما له من أهمية بالغة على المتعلمين وعلى العملية التعليمية.

2-**دراسة وسيم القصير** (2012م)، وهدفت إلى التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي، وذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والجمالية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (120) تلميذًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنهج الخفي ليس مجرد تراكمات تربوية غير محسوبة؛ بل هو تنظيم تربوي بالغ التنظيم والتحديد، والمنهج الخفي موجود في كل ما يقومون به من أعمال لها علاقة بعمليتي التربية والتعليم، ويساهم في اكساب التلاميذ العديد من القيم الأخلاقية، والقيم الجمالية، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام به وإجراء دراسات حوله.

3-**دراسة أمل البسام، وفوزية البكر** (2012م)، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض بالسعودية، كما هدفت إلى تحديد الدور الذي يلعبه المنهاج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبيع الاجتماعي لدى الطالبات، واتبعت الدراسة المنهج الأثنوغرافي من خلال ملاحظة التفاعلات الاجتماعية، واللفظية، الرمزية داخل البيئة الصفية، واستخدمت الدراسة المقابلة والملاحظة الصفية كأدوات للدراسة،وقد بلغت عينة الدراسة (80) طالبة و(11) معلمة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن المنهاج الخفي يلعب دورًا مهمًا في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات، كما يسهم في تشكيل فهم الطالبات لأنفسهن، كما يعمل على تعزيز قيم وأنماط من السلوك بعضها سلبي كالتسلط والطبقية، وقتل الإبداع، وبعضها إيجابي كاكتساب الطالبات لمجموعة من المهارات والمفاهيم الاجتماعية، والثقافية والعلمية.

4-**دراسة مريم الأحمدي** (2015م)، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي، وتحليله، وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالسعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي لتطبيق البرنامج المقترح، وقد استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة عدد (35) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة في القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى

المعلمات حول مفهوم الخلفية المعرفية، وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي، والقدرة على تحليله، وتوظيفه.

5-**دراسة أكرم عبدالقادر أبو أسماعيل، وتيسير محمد الخوالدة،** (2015م)، وهدفت هذه الدراسة إلى معالجة الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي، وتطرقت هذه الدراسة إلى الجوانب الإيجابية والسلبية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستقراء الأدب التربوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق حقيقية بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، والتعليم التقليدي وإلى أثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتعزيز الجوانب الإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، وإجراء مزيدًا من البحوث والدراسات حول المنهج الخفي في التعليم الإلكترونيوتأثيراته الآنية والمستقبلية على الفرد والمجتمع.

6-**دراسة هبة محمد (2015م)**، وهدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتب الرياضيات، واتبعت المنهج البنائي في إعداد التصور المقترح، وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك بعض القيم متضمنة في مناهج الرياضيات، كما أنها تشير إلى أن التلاميذ لديهم ضعف في القيم الأخلاقية، وتوصي بالاهتمام بالمنهج الخفي وتضمينه في المناهج الدراسية.

7-**دراسة بيان مرتضى، وميسون عريقات (2019م)**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفية وعلاقته بمتغير الخبرة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة(18) معلمة ممن يقمن بتدريس الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمات الدراسات الاجتماعية سواء كانت خبرتهن قليلة أم كثيرة يمارسن المنهاج الخفي داخل الغرفة الصفية، وأنهن على إطلاع بالاستراتيجيات الحديثة للتدريس التي تؤثر على الطلاب، كما إن المعلمات على وعي بأهمية تأثير المنهاج الخفي على سلوك الطلبة، وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالمنهاج الخفي داخل الغرف الصفية.

8-**دراسة يعن الله علي القرني (2020م)**، وهدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي وتوضيح كيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة عدد(110) عضو هيئة تدريس من المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد على احتواء آثاره السلبية على سلوك الطلاب، وتعزيز أثاره الإيجابية، وإن الممارسات التدريسية وطريقة تناول المعرفة والكتاب الجامعي وما يحتويه؛ يعتبر من أهم المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي.

9-**دراسة عمرو فاروق القرش (2020م)**، وهدفت الدراسة إلى التعريف بالمنهج الخفي من حيث مفهومه، وخصائصه، وأهميته في العملية التعليمية، والتعرف على الأدبيات التربوية للوعي المهني واستقصاء دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لمعرفة دور

المنهج الخفي في الوعي المهني للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب بالمرحلة الاعدادية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضعف وجود تنمية المجالات المعرفية والوجدانية، والمهارية بالوعي المهني بالمدارس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة ترجع إلى متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الدولية ثم الخاصة، فالمدارس الحكومية.

10-**دراسة غزيل محمد العجمي (2020م)**، وهدفت إلى التعرف على المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت من خلال التعرف على مفهومه، ونشأته، ومكوناته، وتطبيقاته التربوية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الأدب التربوي وما كتب من أبحاث ودراسات حول المنهج الخفي، وقد توصلت إلى أن المنهج الخفي له تأثيرات كبيرة في العملية التعليمية، ويجب الاهتمام به.

11-**دراسة فائزة محمد العزاوي (د.ت)**، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المنهج الخفي، وتاريخه، ومسمياته، وأسسه الفلسفية والنفسية، وتطبيقاته التربوية، ومخاطره، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على نتائج البحوث والدراسات، والكتب المتعلقة بالمنهج الخفي، وتوصلت هذه الدراسة إلى تعريف المنهج الخفي، والفلسفة المنبثق منها، ومعرفة مكوناته ومخاطره، وأوصت بضرورة الاهتمام به والبحث فيه لما له من أهمية بالغة في العملية التعليمية.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات قد بحثت في موضوع المنهج الخفي من عدة جوانب، سواء التعريف به، أو معرفة مكوناته، وخصائصه، وتطبيقاته التربوية، أو أهميته ومخاطره، وسواء دوره في اكساب المتعلمين مجموعة من القيم، أو تضمينه في بعض المواد الدراسية، وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية المنهج الخفي لما له من دور بارز في العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها المنشودة مثله مثل المنهج الرسمي، وهناك من أشارت إلى أن دور المنهج الخفي يفوق المنهج الرسمي في التأثير على المتعلمين إيجابيًا كان أم سلبيًا، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بالمنهج الخفي وتوليه بالعناية والدراسة والبحث كونه مجال جديد في المناهج التعليمية.

نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة:

أولًا/ نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-المنهج الخفي هو: كل ما يكتسبه التلميذ من خبرات، ومعارف، ومهارات، واتجاهات، وقيم، ونواتج لعملية التعلم بشكلها الإيجابي أو السلبي، بطريقة غير مقصودة، وغير مخطط لها نتيجة لتفاعل التلميذ مع البيئة الصفية، والمدرسية بكل مكوناتها البشرية، والمادية، وتؤثر في سلوكه وحكمه القيمي.

2-للمنهج الخفي عدة خصائص وسمات: فإنه منهج غير مكتوب، وغير مقصود، وغير مخطط له، ويعتمد على الممارسة، وتفاعل التلاميذ مع بعضهم، ومع المعلمين، والبيئة التعليمية، وتكتسب فيه الخبرات طواعية ودون قصد من التلميذ، أو المعلم، كما إنه دائم التغير بتغير النظم التعليمية، كما يصعب قياسه وتقويمه، ويختلف باختلاف التلاميذ، واختلاف المعلمين، وغير محدد الأهداف أو المحتوى.

3-للمنهج الخفي عدة مكونات أساسية تتمثل في: ثقافة المعلمين، وشخصياتهم، وخلفياتهم المعرفية، وثقافة التلاميذ وعلاقتها بالثقافة السائدة، والجدول الدراسي، والنظم المدرسية، والكتاب المدرسي، وترتيب الفصل ووضع الأثاث "البيئة الصفية"، والمرافق، والمناخ المدرسي "البيئة المدرسية"، وعلاقة التلاميذ مع المعلم.

4-يمكن أن ينفذ المنهج الخفي من خلال بعض التطبيقات التربوية والتي من بينها بيئة التعلم النشط المبني على المشاركة والفعالية بين المعلم وتلاميذه، والتلاميذ فيما بينهم، وكذلك استخدام طرائق واستراتيجيات التعلم النشط ذات الفعالية، واتباع أساليب التعزيز والدافعية التي يبثها المعلم في روح التلاميذ، كما إن لشخصية المعلم وعلاقته بتلاميذه دورًا كبيرًا في انتقال المنهج الخفي من المعلم لتلاميذه.

5-للمنهج الخفي أهمية كبيرة، ودور بارز في التأثير في شخصية التلاميذ، وفي فاعلية العملية التعليمية قد تفوق في معظم الأحيان ما يصل إليه المنهج الرسمي من تأثير في شخصيات التلاميذ، وفي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

6-للمنهج الخفي العديد من السلبيات التي يجب تلافيها، والحد من آثارها، ومنها: أنه قد يحد من دور المنهج الرسمي، ويغير وجهته المرغوبة، كما أنه يصعب توجيهه، وضبطه، والحد من آثاره على التلميذ، ويبرز الصراع لدى التلميذ بين ما يتضمنه المنهج الرسمي ويهدف إليه، وبين ما يتعلمه التلميذ في الحياة اليومية، وقد يقتل المنهج الخفي الإبداع لدى التلاميذ، إلى غير ذلك من آثاره السلبية عليهم.

7-أبرزت الدراسات السابقة أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية والتربوية؛ فمنها من أشارت إلى أن دور المنهج الخفي يفوق المنهج الرسمي في التأثير على المتعلمين إيجابيًا كان أم سلبيًا، وأوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام به، وتوليه بالعناية، والدراسة، والبحث.

ثانيًا/ توصيات الدراسة:

من الإجابة عن تساؤلات الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يأتي:

1-توظيف المنهج الخفي توظيفًا سليمًا في العملية التعليمية لتفادي ما قد ينتج عنه من آثار سلبية على التلاميذ والمجتمع.

2-استثمار عناصر العملية التعليمية؛ كالمعلم، والمقرر الدراسي، وطرائق واستراتيجيات التدريس، والوسائل والتقنيات التعليمية في توجيه المنهج الخفي توجيهًا إيجابيًا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

3-الاهتمام بتدريس المنهج الخفي في مقررات وبرامج إعداد المعلمين بكليات التربية.

4-إجراء دورات تدريبية لمخططي المناهج، وللمعلمين، ومدراء المدارس في مجال المنهج الخفي وتوعيتهم به، والعمل من خلاله على تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية المرغوبة.

5-مراعاة تصميم المباني المدرسية، والفصول الدراسية، وكثافة التلاميذ وتوزيعهم بالفصل الدراسي، والاهتمام بالساحات، والحدائق المدرسية، والمرافق الصحية، وغيرها من البيئة الصفية والمدرسية عامة؛ لما لها من تأثير كبير على شخصية التلاميذ، وتحصيلهم الدراسي، وحبهم للمدرسة.

6-التأكيد على بناء علاقات إيجابية بين مدير المدرسة والمعلمين، وبين المعلمين ببعضهم البعض، وبين المعلم وتلاميذه وخلق روح المناقشة والحوار، والود والاحترام المتبادل بينهم؛ لما له من آثار إيجابية في نفسية التلاميذ وشخصياتهم.

ثالثًا/ مقترحات الدراسة:

من نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث ما يأتي:

1-إجراء دراسات حول تأثير المنهج الخفي على المتعلمين، والمعلمين وعلى العملية التعليمية.

2-إجراء دراسات للكشف عن المنهج الخفي، وأهميته، وتطبيقاته التربوية، ومخاطره.

3-إجراء دراسات حول تضمين المنهج الخفي في المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي وجميع المراحل التعليمية.

4-إجراء دراسات حول العلاقة بين المنهج الخفي، واكساب القيم لدى المتعلمين.

المراجع:

1-أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر، و الخوالدة، تيسير محمد (2015م)، المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (13)، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

2-الأحمدي، مريم بنت محمد (2015م)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد (10)، العدد (3)، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

3-البسام، أمل، والبكر، فوزية (2014م)، المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج بحوث ودراسات، العدد (137)، السعودية.

4-البسيوني، محمد سويلم (2012م)، المنهج الخفي، المؤتمر العلمي الدولي الأول، المجلد (1)، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية جامعة المنصورة، مصر.

5-حمدان، محمد زياد (1988م)، المنهج المعاصر: عناصره ومصادره وعمليات بناءه، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

6-الصافي، عبدالله طه (2001م)، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج بحوث ودراسات، العدد (22)، السعودية.

7-عبد النظير، هبة محمد (2015م)، تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي، مجلة كلية التربية، العدد(18)، يونيو، جامعة بور سعيد، مصر.

8-العجمي، غزيل محمد (2020م)، المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الكويت.

9-العزاوي، فائزة محمد (د.ت)، المنهج الخفي فلسفته وتطبيقاته التربوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان (9 – 10)، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.

10-عفانة، عزو، واللولو، فتحية (2008م)، المنهاج المدرسي، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

11-فلاتة، إبراهيم (2007م)، المنهج المستتر ودوره في العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، مطابع بهادر، مكة المكرمة، السعودية.

12-القرش، عمرو فاروق (2020م)، دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، العدد (71)، مارس، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

13-القرني، يعن الله علي (2020م)، توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي "نموذج مقترح وكيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، مجلد (28)، العدد (2)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

14-القصير، وسيم (2012م)، المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد (50).

15-مرتضى، بيان سامي، وعريقات، ميسون محمود (2019م)، درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية للمنهاج الخفي داخل الغرفة الصفية في مدارس قصبة عجلون وعلاقته بمتغير الخبرة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(28)، العدد(5)، عمان، الأردن.

16-مرعي، أحمد وآخرون (2004م)، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن.

17-المقرم، سعد خليفة (2009م)، قراءات في مفهوم المنهج التعليمي (المدرسي) وأسس بناءه ومكوناته وتنظيماته، منشورات المكتبة الجامعة، الزاوية، ليبيا.

18-الموسى، عبدالله (2000م)، المنهج الخفي نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره، مجلة جامعة أم القرى، المجلد (12)، العدد(1)، يناير، مكة المكرمة، السعودية.

19-الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين (2007م)، أسس بناء المناهج وتنظيماتها،ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.